

تقرير

تظاهرة إسقاط النظام نسخة ثالثة منقحة

بعد العدل والكهرباء
حطت حملة «إسقاط
النظام الطائفي» أمام وزارة
الداخلية، ولأن إسقاط النظام
يعني أولاً «إسقاط رموزه»
لم توفر الشعارات أي زعيم،
ووصلت إلى رفع صور قادة
فريقي 8 و14 آذار مع عبارة
«حلوا عنا». الآلاف أتوا من
مختلف المناطق إلى تظاهرة
بيروت الثالثة، أما الأحد
المقبل، فموعد جبيل وصيدا
مع تظاهرتين مركزيّتين،
وسط تزايد أعداد الخيم
والاعتصامات المفتوحة من
الشمال إلى الجنوب

بسام القنطار

نجحت تظاهرة «إسقاط النظام الطائفي ورموزه» في إطلاق نسخة ثالثة ومنقحة من سلسلة التحركات التي بدأت في 27 شباط، بدعوة من مجموعات شبابية وجزبئية وناشطين وناشطات من مختلف المناطق والتوجهات بعيداً عن الاصطفافات السياسية والطائفية بقطبيها 8 و14 آذار.

من ساحة ساسين في الأشرفية، انطلقت أمس، تظاهرة شارك فيها نحو 15 ألف مواطن/ة، مروراً بالسويديكو، بشاره الخوري، البسطة، كركول الدروز، الطريف، وصولاً إلى مقر وزارة الداخلية في الصنائع.

«الثالثة ثابتة» بكل المقاييس هذه المرة. فالعدد تضاعف عن التظاهرة السابقة التي انطلقت في 2 آذار من الدورة باتجاه شركة الكهرباء. وأسهم الطقس الربيعي في استقطاب الآلاف الذين أتوا من مختلف المناطق، بعدما حرمتهم العاصفة المشاركة في تظاهرة 27 شباط التي انطلقت من كنيسة مارمخايل باتجاه العدلية.

«عكار ضحية النظام الطائفي» تقول إحدى اللافتات، لكن عكار ليست وحدها، فمن البقاع والجنوب وجبل لبنان كل

تظاهرتان
مركزيتان
في صيدا
وجبيل
الأحد
المقبل
(هيثم
الموسوي)

أحلى زهرة

عبّدت جبيل (جواناً عازار) على طريققتها، فاستضافت ساحة الأونيسكو «بيبلوس سحر الألوان في موسم الورد»، الذي نظّمته مهرجانات بيبيلوس. وقد اختبر الجيليون على مدى يومين الرسم الحي مع الفنان أندريه كالفان، وتدرّب الأطفال مع الفنانة التشكيلية باسكال أسود، و«هينص» الجميع مع فرق موسيقية استقدمت لإضفاء جو من المرح. وحلت الزهور ضيفة مميزة فانتقلت في باقات وسلال من الساحة إلى منازل الأمهات. وتزامناً مع المهرجان، شارك عدد من زوار المدينة في زيارة سياحية مع المرشد يزيد محفوظ للتعرف إلى جبيل القديمة.



نريد قبراً لا قصراً

عين الحلوة - خالد الغربي

حتى العثور على قبر يدفن فيه فلسطينيو عين الحلوة أعزاهم بات متعزراً بعد نفاذ مساحة أرض المقبرة الجديدة للمخيم، هنا، بات القبر يتألف من طبقتين أو ثلاث، بحسب ما يحتويه من جثث.

منذ أكثر من شهر، امتلأت المقبرة بالآلاف القبور التي شيدت في الممرات. «ما مترتاح إحنا وطيبين ولا إحنا وميتين»، يقول أحد أبناء المخيم بغضه، لافتاً إلى أهمية إيجاد حل مؤقت يقضي بإعادة فتح قبور بين المقبرتين القديمة والجديدة، بدلا من دفن الموتى الجدد فوق رفات القدامى.

المقبرتان أقيمتا على مساحتين اشترتهما سابقاً منظمة التحرير الفلسطينية.

ويشير عضو اللجنة الشعبية في المخيم فؤاد عثمان إلى أننا «بتنا ندفن موتانا بنحو غير لائق»، مؤكداً أنه «منذ شهر ونصف الشهر باتت لدينا أزمة فعلية، وقد اضطررنا في حالات الوفيات الجديدة إلى فتح قبور تحوي جثثاً لم يمر عليها وقت كاف لتتحلل».

يصف عثمان الأمر بـ«المخالف للشرع الإسلامي وحرمة الموت والقيم والأخلاق، للميت القديم والميت الجديد»، داعياً منظمة التحرير إلى شراء قطعة أرض متوافرة حالياً بين المقبرتين، وإلا فسبب خطر أبناء المخيم إلى دفن موتاهم مستقبلاً في الشوارع أو يلجأون إلى حرق الجثث».

«نريد قبراً لا قصراً، لكن لعنة العذاب

تطاردنا أحياء وأمواتاً»، يقول هشام زعيتر. فالشباب الفلسطيني كان يزور ضريح والده الذي توفي قبل أشهر ورقدت جثته إذ لم تكن الأزمة قد حلت بعد.

أما عامل المقبرة، عماد عطوط، فيلفت إلى أن المقبرة القديمة على أطراف بلدة درب السيم المعروفة بمقبرة الشهداء تضم ما يقرب من 3000 قبر تحتضن قرابة 5000 متوفى. وهناك قبور تضم ثلاث جثث وأكثر، نطلق عليها قبوراً بطبقات متعددة. ويذكر أن أربعة أفراد من عائلته لما شملهم في قبر واحد. أما زميله في لجنة المقبرة، مصطفى محمد، فيشير إلى أن المعدل الوسطي الشهري للمتوفين الفلسطينيين الذين يدفنون في مقبرتي المخيم يراوح بين 17 و20 حالة وفاة.

آذار الغدّار أعاد الهدير إلى «التليسياج»

فريد بو فرنسيس

«بيّضها آذار ولم يجرمنا هوية ننتظرها فترة طويلة من العام»، يقول أندريه شديد، أحد هواة التزلج. فالرجل اصطحب أولاده ليعلمهم التزلج كما السباحة، على حد تعبيره.

يأتي شديد من بيروت مع عائلته، بحجز غرفة في أحد الفنادق ويمضي نهاية الأسبوع في الأرز حيث تمّدّد موسم التزلج هذا العام. هنا، يتنفس الناس الصعداء، بعدما أنعم الله عليهم بثلوج ستطيل عمر الموسم، بعدما كان مجمداً، كما يقولون.

في كل صباح، يستغل هواة التزلج والسياحة في الأرز كل دقيقة ليمارسوا

أما تيريز طوق، فتشغّل ببيع مناقيش «الزعر» على الصباح المعدة مسبقاً «كي أستطيع تلبية طلبات الزبائن وهم كثير». وتلفت إلى أن الأسعار لم تتغير، وخصوصاً أننا لا نستغل أحداً، والحركة جيدة». كثافة الثلوج بلغت متراً تقريباً في الأعالي، «الأمر الذي سمح برص الثلوج على كل المدرجات».

يقول جان كيرون، الناشط السياحي «إن نسبة الحجوزات في المنتجعات السياحية في المنطقة ارتفعت بوتيرة سريعة، وهو ما يجعلنا متفائلين بالموسم السياحي». يتمنى كيرون «أن تكون ثلوج الأرز والغابة مقصداً للبنانيين من جميع المناطق، كما لكل السياح العرب والأجانب». هكذا، بشر مشهد الثلج بإعادة إنعاش

ما يزيد الطين بلة، أن مقبرتي عين الحلوة تستقبلان موتى مخيمي عين الحلوة والمية ومية ومعهم موتى بعض التجمعات الفلسطينية في منطقة صيدا، حيث يتعدّر على الفلسطينيين دفن موتاهم في مقبرة صيدا الجديدة (سيروب) ما لم يكن لهم أموات مدفونون في مقبرة صيدا القديمة (الشاكرية) حيث كان الفلسطينيون يدفنون موتاهم فيها قبل أن يصبح لمخيم عين الحلوة مقبرته الخاصة منذ ثلاثة عقود.

مقبرتا عين الحلوة تبدوان وطناً مصغراً للفلسطينيين، إذ تحمل الشواهد الرخامية لقبورها أسماء القرى والبلدات الفلسطينية.

الموسم ولو متاخراً بعض الشيء، ما يسهم في استعادة ما خسروه في الأشهر الماضية، وخصوصاً أن المنطقة تضم العديد من الفنادق والشاليهات والمطاعم والمقاهي الليلية والمؤسسات السياحية، إضافة إلى محال المعونات التزلج ومستلزماته، وأصحابها يعملون كثيراً على موسم الثلج كي «يستزقوا». ويروي المدير المسؤول في «أوبيرج أوتيل» مارون رحمة في منطقة الأرز «أننا الآن مرتاحون لما نشاهده، فالسياح عادوا بقوة بعدما ضرب الجمود ضربته، وشلت الحركة في المنطقة ما عدا بعض الزوار الذين كانوا يحضرون للزيارة، ويتركون بسبب الضجر الذي كان يقتلهم».